ملخص البحث

الحمد لله على منّه وإحسانه، وشكرا لكل نعمه وعطائه، له الفضل بالكرم ،والمنة بالجود، والصلاة والسلام على خير خلقه، وافضل بريته ،وازكى وأنمى ،واوسع صلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

الحمد لله الذي وفقني بمنه باختيار التربية الاسلامية طريق للحياة الدنيوية، تفصل بين خطي الصالح والطالح، لان علم من لم يدرك علوم دينه، باع نفسه من حيث لا يدري، ولا اقصد اني بلغت علوم ديني ،وتأخذ علي شاردة بل احمد الله على حسن توفيقي اني بدأت خطوة منه، واسال الله الثبات.

لا أروم الاطالة، لكن من دواعي السرور ذكرت نعم الله وتوفيقه ،لذا أحببت أن اختصر بالاشار الى عنوان البحث الذي طالما انشغلت فيه بعناوين كثيرة حتي استقرت نفسي عليه، وتطيبت روحي به، وانا انظر اليه بمساندة مشرفي، واساتذتي، الذين ما تركوني مشتته الفكر وعطبة الذهن، فكانوا سندا موفقا من الله الي، وفي اختيار العنوان الأقرب إلى مبتغاي وهو ((من أوصاف المؤمنين والكافرين في القرآن الكريم -دراسة تفسيرية))ومع إن البحوث لا تبدأ بحروف الجر بمفهومها العام خصصته بها ،كي لا يكون العنوان شاملا، والمتن مختصراً فيظل البحث كمن تكون سفينة ضخمة خصصت للبحار واقحمت في النهر، فأخذت من هنا معنى (البعضية) لغاية الاختصار على المتن، عنوانا، وشرحا، وتفسيرا للمباحث، والمطالب، لذا كانت ال"من-" إن جار تعبيري-الاطار الحقيقي لصورة البحث لأن الأوصاف كثيرة والصفات عامة، لو عددتها لضاقت الصفحات المحددة للبحث.

مع أن البحث جعلت منه "مختصراً إلا إن كثرة المصادر فيه كانت مشكلة مضافة إلى كثرة الأوصاف)للمؤمنين والكافرين (واجهتني في اي منها انتقي واعتمد !لذلك حاولت على قدر استطاعتي أن أوفق بين دفتيه اراء وتفاسير من دون التخصص الشامل لمذهب ما، باستخدام مصادره وحرمان المذهب الاخر، ولكن اعطيته نكهة ال البيت باستعمالي الاكثر لأحدث تفسير مستنده إلى أنوار أهل البيت عليهم السلام هو كتاب (الأمثل)لكونه تفسيرا وجدت فيه ضالة بحثي كون موضوعاته أكثر شمولية، جعله الله لنا مثال صالحاً ،واثاب مؤلفه في العليين، ومع إن المصادر كثيرة الاختصار لعله التشابه في الكلام، وكأنما اذا ذكرتها لعلة الزخرفة في البحث فرأيت أن المادة وصلت والكفاية اكتملت، فتركت إرهاق الكثرة من المصادر .

كان التقسيم من حيث مجيء المصادر حيث رأيت فيها الإيمان سبق الكفر، فاتبعت ذلك فقسمت بحثي الثلاثة مباحث قبله تمهيد حاولت للوعي فيه تعريفات الوصف والمزمنة والكافر لغة واصطلاحا فكانت الاقسام هي :

-المبحث الاول: من أوصاف للمؤمنين والآخر للكافرين، حاولت فيه أن آت بما هو منفعة ومنبه للإنسان كي لا يكون عبارة عن نقل بل تنبيه للغافل وتذكرة العاقل كي يجتنب الصفة الطالحة ويتنافس على الصالحة ويخاف أن يكون في اليوم الآخر ممن يحمل صفات النبا الذميمة.

المبحث الثاني: من أوصاف المؤمنين والكافرين في الأخرة ،وهو على المبحث الأول وسببه لأن من يتسم بالصالح ينال اشراف الأوصاف في الآخرة والعكس يحصل مع الذين باعوا الآخرة بالثمن البهي وكان على المطلبين تناولت فيهما الأوصاف الروحية والجسدية للمؤمنين في الاول والثاني للكافرين مختارة للأوصاف التي تحث على التمسك بالإيمان للمؤمنين وتدخل الوحل والهلع لمن اراد أن يبيع آخرته بثمن بخس.

-المبحث الثالث: التقابل الوصفي للمؤمنين والكافرين في القرآن الكريم مع إن توسعت فيه كثيرا على حساب المبحثين لما رأيته نتيجة لهما، وفائدة تعم القارىء للتذكير والإشارة فيه تخص المبحثين السابقين والتفسير يظل بحثا جديدا ولا أقصد أن اتيت بجديد لانشر علوم بل حاولت ن اجمع من التفاسير تفسير يحمل تقابل الوصفين بين المومن والكافر في الحياتين وما يصل إليها الإنسان في النهاية فالجميع سيمر بها من دون استثناء.